KnE Social Sciences

AICHS
The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras
Volume 2020

Knowledge E
enriching | engaging | empowering

Conference Paper

The Upper Fallujah in the Arabic Islamic Sources

الفلوجة العليا في المصادر العربية الاسلامية

Prof. Dr. Othman Abdalazez Saleh Almohamedi

أ.د عثمان عبد العزيز صالح المحمدي

Department History, College of Education for Humanities / University of Anbar, Iraq

قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة الانبار ،العراق

Abstract

The study of cities can be difficult, especially when studying cities which are built in accordance with the desire of princes and sultans, or those which have been abandoned and become ruins. One example of this is the Upper Fallujah city, part of the chain of urban hubs linking Al-Shaam, Baghdad and the middle and south of Iraq due to its location on the Euphrates river. This has helped the Upper Fallujah city to expand and hold a position of importance at key points in different historical eras, stretching from the Babylonian to Islamic eras. This study explores the continued significance of the city, drawing on a range of historical and geographical sources.

الملخص

تعد دراسة المدن من الدراسات المهمة والمفيدة، ولكن يعتريها بعض الصعوبات ولا سيما المدن التي بنيت حسب رغبة الخلفاء والسلاطين والأمراء أو التي فقدت أهميتها بمرور الوقت واصبحت مندثرة، ونتيجة لذلك أهمل الجغرافيون والمؤرخون ذكرها من حيث بيان خططها وسكانها، إذ أشاروا إليها بإشارات عابرة لا تعبر عن أهميتها في وقتها.

ومن هذه المدن مدينة الفلوجة العليا التي تقع في منطقة زراعية وتجارية مهمة والتي مثلت حلقة وصل بين بلاد الشام وبغداد ووسط العراق وجنوبه ؛ وذلك لوقوعها على نهر الفرات الذي كان يعد شرياناً حيوياً للزراعة والتجارة آنذاك ,مما ساعد أن تكون مدينة الفلوجة العليا مزدهرة ولها مكانة متميزة في العصور التاريخية المختلفة التي مرت بها، ومما يشار اليه أن ذكرها يعود الى العصر البابلي مروراً بالعصر الإسلامي، ولذلك حاولنا في البحث بيان أهميتها من خلال جمع المعلومات المتناثرة عنها في ثنايا الكتب الجغرافية والتاريخية.

Keywords: (Anbar ,The Upper Fallujah, rapiqum, Ephrata rivek, Arabic Sources).

الكلمات المفتاحية: الانبار، الفلوجة العليا، رابيقوم،نهر الفرات،المصادر العربية

Corresponding Author:
Prof. Dr. Othman Abdalazez Saleh Almohamedi
Ed.othman abdalazez@uoanbar.edu.iq

Received: 12 April 2020
Accepted: 21 May 2020
Published: 14 June 2020

Publishing services provided by Knowledge E

© Prof. Dr. Othman Abdalazez Saleh Almohamedi. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

OPEN ACCESS

How to cite this article: Prof. Dr. Othman Abdalazez Saleh Almohamedi, (2020), "The Upper Fallujah in the Arabic Islamic Sources" in *The Second Annual International Conference on Human Sciences (AICHS) / Fallujah During the Ottoman & Iraqi Monarchy Eras*, KnE Social Sciences, pages 692–716. DOI 10.18502/kss.v4i8.7210

المقدمة:

تعد دراسة المدن من الدراسات المهمة والمفيدة، ولكن يعتريها بعض الصعوبات ولا سيما المدن التي بنيت حسب رغبة الخلفاء والسلاطين والأمراء أو التي فقدت أهميتها بمرور الوقت واصبحت مندثرة، ونتيجة لذلك أهمل الجغرافيون والمؤرخون ذكرها من حيث بيان خططها وسكانها، إذ أشاروا إليها بإشارات عابرة لا تعبر عن أهميتها في وقتها.

ومن هذه المدن مدينة الفلوجة العليا التي تقع في منطقة زراعية وتجارية مهمة والتي مثلت حلقة وصل بين بلاد الشام وبغداد ووسط العراق وجنوبه ؛ وذلك لوقوعها على نهر الفرات الذي كان يعد شرياناً حيوياً للزراعة والتجارة آنذاك ,مما ساعد أن تكون مدينة الفلوجة العليا مزدهرة ولها مكانة متميزة في العصور التاريخية المختلفة التي مرت بها، ومما يشار اليه أن ذكرها يعود الى العصر البابلي مروراً بالعصر الإسلامي، ولذلك حاولنا في البحث بيان أهميتها من خلال جمع المعلومات المتناثرة عنها في ثنايا الكتب الجغرافية والتاريخية ليكون بحثنا على ثلاثة محاور رئيسة:

المحور الأول: تحدثنا فيه عن تسمية الفلوجة وتحديد موقعها وفق المصادر الجغرافية،وبينا فيه أن سبب تسميتها بالفلوجة العليا تميزاً عن الفلوجة السفلى التي تقع قرب الكوفة، فضلاً عن الحديث عن أهميتها الاقتصادية.

أما المحور الثاني: تطرقنا فيه عن الأحداث التاريخية التي جرت على أرض الفلوجة العليا كمرور الخليفة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فيها،وتعيين عبيد الله بن أبي المخارق القينيّ عاملاً على الفلُّوجة العليا من قبل والي العراق الحجاج بن يوسف الثقفي وما التحق بذلك من قضايا تاريخية.

والمحور الثالث: وضحنا فيه القرى التابعة لها مثل دمّما ونقيا وغيرها مع ذكر العلماء الذين نسبوا اليها..

المحور الأول: تسمية الفلوجة العليا وتحديد موقعها جغرافياً.

١-التسمية:

أوردت المصادر روايات عدة تحدثت عن تسمية الفلوجة العليا إلا أنها تتفق أنها الأرض المصلحة الطيبة والبيضاء أي الخصبة للزرع، ومنها سمي موضع على الفرات الفلوجة، والجمع فلاليج[١].

أما عن أصل التسمية قيل؛ بسبب قربها من نهر الفرات، إذ يخرج من النهر جدول صغير يسقي الأراضي القريبة منه فيطلق عليه فلج، وذكر أهل اللغة في معنى الفلج الساقِيةُ الَّتِي تَجْري إِلى جَمِيعِ الحائطِ. والفُلْجانُ: سَوَاقِي الزَّرْع. والفَلَجاتُ: المَزارِعُ[٢] وقيل أيضاً الفلج: النهر، وسمي بذلك؛ لأنه فلج، أي كأن الماء شقه شقاً

فصار فرجة[٣]، امتاز نهر الفرات بكثرة الفلاليج في سواده ومنها الفلوجة العليا والفلوجة السفلى[٤] ووصف ابن القيس بن الرقيات[٥] الفلاليج بقوله:

أيام فلك كأنها... حوراء من بقر غريره

شبّت أمام لداتها... بيضاء سابغة الغديرة

ريّا الروادف غادة بين الطويلة والقصيرة

حلّت فلاليج السوا د وحلّ أهلي بالجزيرة[٦]

ومما يذكر أن الفلوجة مدينة موغلة في القدم، إذ عرفت في العصر البابلي أوردتها النصوص المسمارية باسم رابيقوا أو رابيقوم (rapiqum)،وكذلك وردت في العصرين الآشوري والبابلي الحديثين باسم پلوكت Pallukat: والمشتقة من المصدر الأكدي پلگو (Palgu) أي الفلج وجمعها الأفلاج أي القناة أو النهر الصغير في سائر اللغات السامية، بمعنى الانشطار والانفلاج ؛ لأنها في موضع تنفلج فيه ضفة الفرات[٧]،ويقصد بهذا النهر هو نهر الملك أو ملكا الذي عرفه الاراميون باسم بلوكثا او فلوكثا الذي يأخذ الماء من الضفة اليسرى لنهر الفرات ويتجه شرقا نحو دجلة[٨].

أما تسميتها بالفلوجة العليا أو الفلوجة الكبرى هي تمييزاً عن الفلوجة السفلي الصغرى التي تقع في سواد الكوفة قرب عين التمر[٩].

وعرفت الفلوجة العليا في بعض المصادر الجغرافية مدينة نهر الملك؛ نظراً لوقوعها على الجانب الأيمن لنهر الملك وفي ذلك يقول ابن حوقل: "ونهر الملك مدينة أكبر من صرصر عامرة بأهلها عامرة بأهلها وهى أكثر نخلا وزرعا وثمرا وشجرا منها"[١٠] أما العزيز المهلبي فذكر " ومدينة نهر الملك على شعبة من الفرات يعبر إليها على جسر "[١١] كما ذكر بان مدينة نهر الملك تسقي أراضيها الزراعية من نهر الملك [١٢]

٢- موقع المدينة

تقع الفلوجة العليا في موقع متميز كان له أثر كبير في ازدهارها،ألا وهو الضفة اليسرى لنهر الفرات مكنها أن تكون حلقة وصل بين المناطق المحيطة عند تقاطع دائرة عرض١٤ – ^{0}٣٣ شمالاً وخط طول ٥٠ – ^{0}٤٣ شرقاً، وهي اليوم على شكل تل واسع يقع جنوب الفلوجة الحالية بمسافة تربو على ٢٢كم تقريباً[١٣].

وهي تقع عند فم نهر الملك الذي يأخذ ماءه من نهر الفرات،واتخذت مكاناً ينعطف فيه النهر وبقربها ينفلج ليسقي بواسطة نهرها (نهر الملك) أراضي شاسعة[١٤]،ومما يشار إليه أن نهر الملك نار-شّرّي nar-šarri يحمل الماء من الفرات إلى دجلة، أوله عند قرية الفلوجة، أسفل فوهة نهر صرصر وهو أكبر منه يبعد عنه خمسة فراسخ،

ومصبه في دجلة أسفل المدائن بثلاثة فراسخ، ونهر الملك معروفاً منذ الأزمنة القديمة، فلقد ذكره اليونان باسم نهر ملخا' (Malcha)[١٥].

أما ما أوردتها المصادر الجغرافية عن موضع المدينة،إذ ذكر ابن خرداذبة عندما قسم سواد العراق الى اثنا عشرة كورة والذي كان يطلق عليه من قبل الفرس قلب العراق ؛ لأنه يعد من المصادر الأساسية لخزينتهم، وقسم تلك الكور على أساس السقي من نهر دجلة والفرات،أن الفلوجة العليا ضمن كور سقي الفرات ودجيل من غربي دجلة وبالتحديد ضمن كورة استان بهقباذ الأعلى[١٦]وهى ستّة طساسيج[١٧] طسّوج بابل، طسّوج خطرنية، طسّوج الفلّوجة العليا، طسّوج الفلّوجة السفلى، طسّوج النّهرين، طسّوج عين التّمر[١٨].

وتحدث عنها الإدريسي قائلاً: " نهر الملك وعليه مدينة حسنة عامرة آهلة كثيرة النخيل والأشجار ولها جسر من مراكب يعبر عليه"[١٩].

وكذلك أوضح ابن فضل الله العمري ان الفلوجة العليا تقع في الكورة العاشرة من مملكة الفرس قائلا" الكورة العاشرة وهي كورة ستان تهقياد الأعلى وهي ستة طساسيج، طسوج بابل، وطسوج خطروبه، وطسوج الفلوجة العليا، وطسوج الفلوجة السفلى "[٢٠]

وذكرها ابن عبدالحق البغدادي بقوله: " والمشهور هي هذه التي على شاطىء الفرات، عندها فم نهر الملك من الجانب الشرقي"[٢١]

أما عن مساحة المدينة فابن خرداذبة ذكر أن عدد رساتيق[٢٢] الفلوجة العليا خمسة عشر رستاق[٢٣] إلا أن ابن الفقية الهمداني عندما تحدث عن خراجها بين أن عدد رساتيق المدينة ٥٠٠ رستاق أي أن قرى المدينة خمسمائة قرية[٢٤] مما يدل على كبر مساحة المدينة وأهميته آنذاك.

وبذلك تميزت الفلوجة العليا بوقوعها ما بين نهري الفرات ودجلة، إذ يعد موقعها من أقرب المواقع لنهرين، لذا تعد مدينة خاصرة[٢٥]فضلاً عن قربها من نهر عيسى[٢٦] الذي كان يتخلج من الفرات عند قنطرة تعرف بقنطرة دمّما[٢٧] فوق الفلوجة العليا، ساعدها أن تكون أراضيها خصبة وصالحة للزراعة محط اهتمام الحكام، ومركز تجاري عالمي سواء بري أو نهري إذ كان فيها ميناء وبين ذلك خليفة بن خياط قائلاً: "ونزلنا عَلَى مسناة الْفُرَات من أَرض الفلوجة الْعليا "[٢٨]

ومما تجدر الاشارة إليه أنها كانت أيضاً تقع بالقرب من عاصمة الخلافة العباسية بغداد وقبلها هاشمية الأنبار والمدائن عاصمة الأكاسرة مما أدى أن يكون لها شأن بين مدن سواد العراق المزدهرة ومحطة للصراع بين الرومان والفرس للسيطرة عليها.

ولهذه الأسباب كلها مجتمعة أضحت الفلوجة العليا من المدن المهمة في العصر الإسلامي بما حوته من مؤهلات ساعدته أن يكون لها أثر كبير في المنطقة فيما يتعلق بالجانب الزراعي.

٣-الجانب الاقتصادي للمدينة:

تميزت الفلوجة العليا بأهميتها الاقتصادية ؛ وذلك بما حوته من مقومات التي تحدثنا عنها سابقاً ساعدتها أن تكون لها أثر مهم بما ترفده من انتاج زراعي أو أموال مستحصل عليها من الزراعة والتجارة، وتبين لنا ذلك من خلال ما أوردته المصادر الجغرافية والتاريخية اشارات عن خراج المدينة وانتاجه الزراعي، إذ بين ابن خرداذبة وابن الفقيه الهمداني أن خراج الفلوجة العليا من الأموال نقداً بلغ / ٧٠٠٠٠ درهم[٢٩]، أما ابن الفقيه الهمداني أوضح أن خراج الفلوجة العليا كان ٢٤٠/٥٠٠ كر/ ٥٠٠ كر/ ٧٠٠٠٠ درهم[٣٠].

والخراج المتحصل من الزراعة تميز بكثرته،إذ بينت المصادر الجغرافية وبالأرقام الخراج الذي أخذ من أهالي الفلوجة العليا من ناتجهم الزراعي من الحنطة والشعير فقط، إذ بلغ من البيادر[٣١] ٢٤٠ بيدر من الحنطة و الشعير، من الحنطة خمسمائة كر[٣٢] ومن الشعير خمسمائة كر[٣٣]،ويتبين لنا أن انتاج الفلوجة العليا يبلغ من الحنطة ١٣٥٠٠٠٠مليون وثلاثمائة وخمسون الف كغم من الحنطة ومثلها من الشعير[٣٤]،وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا بما تميزت به من موقع زراعي خصب بقربها من دجلة والفرات وتفرعاته مما أدى إلى أن يكون انتاجها بهذا القدر الكبير.

أما طسّوج الفلّوجة العليا فقد بلغ رساتيقه خمسة عشر بيادره مائتان وأربعون بيدراً الحنطة خمس مائة كرّ، الشعير خمس مائة كرّ، الورق سبعون الف درهم[٣٥].

وبذلك فإن الفلوجة العليا تعد من المناطق الزراعية المهمة التي لها أثر كبير في الانتاج الزراعي كما تحدثت عنها المصادر.

المحور الثاني: الأحداث التاريخية التي حدثت في الفلوجة العليا.

شهدت مدينة الفلوجة العليا أحداثاً تاريخية مختلفة خلال العصور الإسلامية روته المصادر سواء كانت جغرافية أو تاريخية إلا أنها كانت قليلة على الرغم من أنها في العصر الإسلامي تميزت بقربها من عاصمة الخلافة العباسية سواء في هاشمية الأنبار أو بغداد وسنبين وفق ما أوردتها المصادر التاريخية.

أولا ـدورها في الأحداث التاريخية في العصر الراشدي (١١- ٤٠هـ/ ٦٣٢-٦٦٠م)

ورد ذكر الفلوجة العليا عند الحديث عن تحرير العراق من قبل القائد خالد بن الوليد الذي توجه لتحرير الأنبار من الفرس بعد سيطرته على الحيرة[٣٦]، إذ أشار الطبري قائلاً: "واستخلف عليها القعقاع بن عمرو وخرج خالد في

عمل عياض ليقضي ما بينه وبينه، ولإغاثته، فسلك الفلوجة حتى نزل بكربلاء وعلى مسلحتها عاصم بن عمرو[٣٧]، وعلى مقدمة خالد الأقرع بن حابس[٣٨][٣٩]، فبعث اليه مصعب حريث ابن زيد- أو يزيد- فبارزه، فقتله عبيد الله بن الحر[٤٠]، فبعث إليه مصعب الحجاج بن جارية الخثعمي ومسلم بن عمرو، فلقياه بنهر صرصر[٤١]، فقاتلهم فهزمهم، فأرسل إليه مصعب قوماً يدعونه إلى أن يؤمنه ويصله، ويوليه أي بلد شاء، فلم يقبل، وأتى نرسى ففر دهقانها ظيز جشنس بمال الفلوجة، فتبعه ابن الحر حتى مر بعين التمر[٤٢] وعليها بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني[٤٣]، فتعوذ بهم الدهقان[٤٤]، فخرجوا إليه فقاتلوه وكانت خيل بسطام خمسين ومائة فارس "[٤٥].

ورد ذكر الفلوجة العليا عندما خرج الخليفة عَلَي بن أبي طالب(رضي الله عنه) لمحاربة الخوارج بالنهروان[٤٦]: فكتب "أما بعد فقد جاءكم ما كنتم تريدون، قد تفرق الحكمان عَلَى غير حكومة وَلا اتفاق فارجعوا إِلَى مَا كنتم عَلَيْهِ فإني أريد المسير إِلَى الشَّام". فأجابوه أنه لا يجوز لنا أن نتخذك إماماً وقد كفرت حَتَّى تشهد عَلَى نفسك بالكفر وتتوب كما تبنا، فإنك لم تغضب لله، إنما غضبت لنفسك. فلما قرأ جواب كتابه إِلَيْهِمْ يئس منهم، فرأى أن يمضي من معسكره بالنخيلة[٤٧] وقد كَانَ عسكر بِهَا حين جاء خبر الحكمين (ليسير) إِلَى الشَّام، وكتب إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي النهوض مَعَهُ، فأتاه الأحنف بْن قَيْس فِي ألف وخمسمائة، وأتاه جارية بْن قدامة فِي ثلاثة آلاف، ويقال: إن ابْن قدامه جاء فِي خمسة آلاف. ويقال: فِي أكثر من ذَلِكَ. فوافاه بالنخيلة، فسار بهم علي إِلَى الأنبار، وأخذ عَلَي قرية شاهي ثُمَّ عَلَى دباها من الفلوجة، ثُمَّ إِلَى دمما[٤٨].

كما أشارت إليها المصادر عند الحديث عن الخلافات بين الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب(رضي الله عنهما) ومعاوية بن أبي سفيان بعد مقتل الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) سنة ٤٠هـ [٤٩]:

ما إن علم الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما) بقدوم معاوية بن أبي سفيان من بلاد الشام ومن معه طالباً الخلافة، حتى دعا بعبد اللَّه بْن عَبَّاس (رضي الله عنهما) وَهُوَ بمعسكره فَقَالَ لَهُ": يا ابن عم إني باعث معك اثنا عشر ألفا من فرسان العرب، ووجوه أَهْل المصر، فسربهم وألن لهم كنفك وابسط لهم وجهك وأدنهم في مجلسك، وسر عَلَى شاطئ الفرات] حَتَّى تقطع الفرات إِلَى أرض الأنبار ومسكن، ثُمَّ تمضى تستقبل مُعَاوِيَة وتحبسه حَتَّى آتيك، وليكن خبرك عندي كُلّ يوم، واستشر قَيْس بْن سَعْدٍ وسعيد بْن قَيْس الْهَمْدَانِيّ واسمع مِنْهُمَا وَلا تقطع أمراً دونهما، وإن قاتلك مُعَاوِيَة قبل قدومي فقاتله، فَإِن أصبت فالأمير قَيْس بْن سَعْدٍ، فَإِن أصيب فسعيد بْن قَيْس فأخذ عبيد اللَّه عَلَى قرية شاهي ثُمَّ لزم الفرات حَتَّى قطع الفلوجة وجاز الفرات إِلَى دمما، ثم أتى الأخيوثية[٥٠].".

ورد عن أبو الحسن المدائني في قصة الحسن بن علي(رضي الله عنهما) لما بايع له الناس بعد قتل علي (رضي الله عنه) قال وأقبل معاوية إلى العراق في ستين ألفا واستخلف على الشام الضحاك بن قيس الفهري[٥١] والحسن مقيم بالكوفة لم يشخص حتى بلغه أن معاوية[٥٢] قد عبر جسر منبج فعقد لقيس بن سعد بن عبادة على اثني عشر ألفاً وودعهم وأوصاهم فأخذوا على الفرات وقرى الفلوجة وسار قيس إلى مسكن ثم أتى الأخنونية[٥٣] وهي

حربى فنزلها وأقبل معاوية من جسر منبج[٥٤]، وفيما بعد تنازل الإمام الحسن بن علي (رضي الله عنهما) بالخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) بموجب الصلح الذي عقد بينهما:

وورد عن الخطيب البغدادي قوله: "بعد مقتل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) سار معاوية (رضي الله عنه) من الشام إلى العراق فنزل بمسكن ناحية حربى إلى أن وجه إليه الحسن بن علي(رضي الله عنهما) فصالحه، وقدم معاوية الكوفة... ونزل معاوية بإزاء عسكر قيس بن سعد، وقدم بسر بن أرطاة إليهم فكانت بينهم مناوشة ولم تكن قتلى ولا جراح ثم تحاجزوا..."[٥٥].

ثانياً:الأحداث التي جرت في الفلوجة العليا في العصر الأموي:

تميز العصر الاموي بكثرة الأحداث التي شهدها سواء كانت معارك تحرير أو فتوحات أو حركات معارضة للحكم الأموي وكان للفلوجة العليا نصيب في تلك الأحداث منها ما ورد ذكرها أثناء خروج القائد عبدالرحمن بن الأشعث[٥٦] على حكم الأمويين في عهد الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٢هـ فحدثت بينهما معركة شديدة سميت بدير الجماجم[٥٧] انتهت بانتصار الحجاج بن يوسف ومقتل ابن الأشعث أما الروايات التي أشارت الى الفلوجة العليا هي:

الرواية الأولى ذكرها البلاذري وهي مسير الحجاج بن يوسف لقتال ابن الأشعث قائلاً: "سار الحجاج من البصرة فمر بين القادسية والعذيب[٥٨]، فبعث ابْن الأشعث[٥٩] إِلَيْهِ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن العباس فِي خيل أَهْل الْكُوفَة والبصرة، وَكَانَ ابن الأشعث جمع بالبصرة سلاحاً كثيراً، فسار ابن العباس إِلَيْهِ فِي خلق من المجفقة فمنعوه من نزول القادسية، وبلغه كثرة من مَعَ ابْن الأشعث واجتماعهم عَلَى قتاله فارتفع عنهم، وسايروه حَتَّى نزل دير قرة[٦٠]، وَكَانَ قد عزم عَلَى الارتفاع نحو الجزيرة ليقرب من عَبْد الْمَلِكِ ولا يكون بينه وبينه أحد يتخوفه، فلما صار إِلَى دير قرة قَالَ: والله مَا بهذا المنزل بين أَمِير الْمُؤْمِنِينَ وأهل الشام بعد، ولا أحد يحول بيني وبينهم ولا أتخوف أن يأتيني من ورائي أحد، وإني لفي رساتيق من الفلوجة وبالقرب من عين التمر، وأرجو أن تحملنا هذه الرساتيق، ولنزولي مَعَهُمْ فِي بلادهم أشد عليهم من نزولي نائياً عنهم "[٦١].

اما الرواية الثانية فقد تتحدث عن هزيمة ابن الأشعث وتفرق أصحابه عنه وهروبه ومروره بالفلوجة وتوقفه بها هي "ولما انهزم الأبرد[٦٢] انتقضت صفوف ابن الأشعث، وركب الناس بعضهم بعضا، فصعد ابن الأشعث المنبر وجعل يصيح: إليَّ إلي يا عباد الله، أنا ابن محمد، فأتاه عبد الله بن رِزام الحارثي[٦٣]، فوقف عند المنبر، وجاءه عبد الله بن ذُؤاب السُّلَمي[٦٤] في أصحابه، فوقف قريبًا منه، وجاء أهل الشام فدخلوا العسكر وكبَّروا، فصعد إليه عبد الله بن يزيد بن المغَفَّل الأزديّ وكانت مُليكة ابنة أخيه امرأة عبد الرحمن فقال له: انزل فإني أخاف عليك

القتلَ أو الأسرَ، فنزل وخلَّى العسكر بما فيه، وانهزم أهل العراق لا يَلْوُون على شيء، وجاء ابن الأشعث مع ابن جَعْدة بن هُبَيرة في ناس من أهله، فعبروا الفرات من عند الفَلُّوجة، وهي قرية بني جَعْدَة، وجاء بِسطام بن مَصْقَلَة فقال: هل في السفينة عبد الرحمن بن محمد؟ فلم يكلّموه، فقال"[٦٥]: من المتقارب

ضَرَّمَ قيس عليَّ البلاد...ِحتى إذا اضْطَرَمَتْ أجْذَمَا

أما الرواية الأخرى فقد بينت تعيين الحجاج بن يوسف والي على الفلوجة العليا عبيد الله بن أبي المخارق القينيّ[٦٦] وما جرى بينه وبين دهقان الفلوجة العليا جميل بن بَصْبَهَرَّي[٦٧] قال له: "استعملني الحجاج على الفلُّوجة العليا، فقلت: أما ها هنا دهقانٌ يعاش بعقله ورأيه؟ فقيل لي: بلى، ها هنا جميل بن بَصْبَهَرَّي. فقلت: عليَّ به. فأتاني فقلت: إن الحجّاج استعملني على غير قرابة ولا دالَّة ولا وسيلة، فأشرْ عليَّ. قال: لا يكون لك بوابٌ حتى إذا تذكّر الرجل من أهل عملك بابك لم يخف حجّابك، وإذا حضرك شريفٌ لم يتأخر عن لقائك ولم يحكم على شرفك حاجبك، وليطل جلوسك لأهل عملك يهبك عمَّالك، ويبقى مكانك، ولا يختلف لك حكم على شريف ولا وضيع، ليكن حكمك واحداً على الجميع، يثق الناس بعقلك، ولا تقبل من أحدٍ هديّةً فإنَّ صاحبها لا يرضى بأضعافها مع ما فيها من الشُّهرة "[٦٨].

وورد ذكرها عند الحديث عن نهاية حكم الخلافة الأموية سنة (١٣٢هـ/٧٤٩) وما رافقها من أحداث مختلفة فبعضها جرى في مدينة الفلوجة العليا، إذ فيها تقاتل كل من يزيد بن عمر بن هبيرة[٦٩] والى الواسط من قبل الأمويين وقائد جيش العباسيين قحطبة بن شبيب[٧٠]، وأشارت الى تلك الأحداث العديد من المصادر وبشيء من التفصيل[٧١] منها "وأقبل ابن هبيرة يريد لقاء قحطبة قبل أن يعبر الفرات، وقد قيل له: دارك الرجل فما يريد إلا الكوفة، فأقبل نحوه مبادراً ليلقاه، ومضى قحطبة مسرعاً نحو الأنبار[٧٢]، حتى إذا أشرف عليها تلقّاه شوال بن سنان الأنصاري[٧٣] في نحو من مائتي رجل، ففرض له ولمن معه، ووجّه إلى أعالي الأنبار بحدر السفن، ووجّه خازم بن خزيمة[٧٤] إلى قصبة الأنبار فأصاب بها عامل الأنبار من قبل ابن هبيرة على الأستان[٧٥] فقتله مع عدة من أصحابه، وحدر ما وجد من السفن إلى دمّما، وأقبل شوّال ابن سنان بعده ومعه من السفن والمعابر، فوافى بها دمّما وقد صدف قحطبة عن الأنبار يؤم دمّما فأتاها، وتوافت إليه السفن فعبر الناس، ولم يعسكر، وعسكر في غربي الفرات لخمس خلون من المحرم سنة أثنتين وثلاثين ومائة، وأقبل ابن هبيرة فعسكر بحذائه"[٧٦].

وأشار الى الفلوجة العليا ابن قتيبة قائلا: "أقبل قحطبة بن شبيب حتى لقي يزيد بن عمر بفم الزّاب، من أرض الفلوجة العليا، في المحرم سنة أثنتين وثلاثين ومائة، فالتقوا ساعة، ثم انهزم يزيد بن عمر، فأقبل حتى دخل واسط "[٧٧].

أما ابن خلكان ذكر بأن قحطبة بن شبيب أرسل جيشاً من الكوفة لمقاتلة ابن هبيرة والسيطرة على الأنبار قائلاً " وجه قحطبة بن شبيب القائدين عَبْد الْمَلِك بْن يَزِيد الْأَزْدِيّ وَمَالِك بْن الطواف فِي أربعة آلاف إِلَى شهرزور[٧٨]

فتمكنا من السيطرة عليها وقتل واليها عُثْمَان بْن سُفْيَان،وبلغ قحطبة أَن ابْن هبيرة بالدسكرة[٧٩] يريده، فعدلَ إِلَى راذان فعبر القاطول[٨٠] ثُمَّ أتى العلث فعبر فِي السفن ثُمَّ أتى أوانا ثُمَّ الأنبار ثُمَّ مليقيا من الفلوجة، فتوجه قحطبة بجيشه ومعه ابنه الْحَسَن بْن قحطبة فخاضا الفرات عند الفلوجة القرية المشهورة بالعراق، ليقاتل ابن هبيرة، وكان في قبالته، فغرق قحطبة في عشية الأربعاء عند غروب الشمس لثمان خلون من المحرم من هذه السنة، وقام ولده الحسن بن قحطبة مقامه في تقدمة الجيش، وهي واقعة مشهورة طويلة"[٨١]

ثالثاً - الفلوجة العليا في عصر الخلافة العباسية:

إن ما يميز هذا العصر لمدينة الفلوجة العليا أنها كانت تقع بالقرب من هاشمية الأنبار تبعد عنها حوالي ٦كم والتي اتخذت عاصمة للعباسيين من قبل الخليفة العباسي أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦ هـ) بعد تركه هاشمية الكوفة،وبذلك يكون له تأثير كبير على المدينة وفي جميع المجالات؛ لكونها تقع بالقرب من مصدر الحكم،وعلى الرغم من انتقال مركز الخلافة العباسية الى بغداد بعد بنائها من قبل الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٦هـ) إلا أن مكانتها وأهميتها استمرت ؛ لكونها تقع بالقرب منها، إذ لا تبعد عنها ما يقارب ٦٠ كم وأيضاً كانت تمد بغداد بما تحتاجه من غلات زراعية وكذلك وقوعها على الطريق التجاري بين بغداد وبلاد الشام فاهتم بها أولي الأمر في بغداد[٨٢]،كما أنها أصبحت هي والهاشمية مكاناً للراحة والنزهة للخلفاء وذلك لكثرة بساتينها وزروعها وأجوائها الطيبة المعتدلة،إذ كان يقصدها الخليفة المهدي(١٥٦-١٦٩هـ) للنزهة والصيد[٨٣]،كما أقام بها الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) مع ولديه الأمين والمأمون شهراً بعد رجوعهم من الحج[٨٤]،وزارها أيضاً الخليفة القائم بأمر الله(٤٢٢هـ-٤٦٧هـ) ومكث فيها للصيد والنزهة[٨٥].

وتعرضت لخطر الفيضان في العصر العباسي، لكونها كانت قريبة من نهر الفرات لمرات عديدة منها ما ذكره ابن الجوزي عن الفيضانات في سنة ٣٢٨ و٣٢٩هـ قائلا : " ان الفرات زادت أحد عشر ذراعاً وانبثق بثق من نواحي الأنبار، فاجتاح القرى وغرقها وغرق الناس والبهائم والوحش والسباع وصب الماء في الصراة إلى بغداد"[٨٦].

وتحدث ابن كثير عن فيضان ٣٢٨هـ" وانبثق بثق من نواحي الأنبار فغرق قرى كثيرة، وهلك بسببه حيوان وسباع كثيرة في البرية"[٨٧].

الفلوجة العليا وفتنة البساسيري[٨٨] سنة ٤٥٠هـ:

تعرضت الفلوجة العليا الى الخراب والتدمير شأنها شأن مدن العراق أثناء ضعف الخلافة العباسية بعد تسلط الأتراك والبويهيين والسلاجقة على الحكم، مما أدى الى نشوب الصراعات بين القادة حول المناصب ومنهم الوزير أرسلان البساسيري التركي الذي استبد بالأمر وعظم نفوذه، إذ لم يكن الخليفة القائم بأمر الله يقطع أمراً دونه، وكان نتيجة الخلاف بين البساسيري والقادة الترك ومؤيدي الخليفة القائم الذي تحول الى حدوث معارك فيما بينهم وكانت نتيجته تعرضت مدن الانبار الى الحرق والتدمير من قبل البساسيري وذلك بعد ان تمكن قريش

بن بدران من السيطرة على الأنبار سنة ٤٤٦هـ وخطب بها للقائد السلجوقي طغرل بك[٨٩]، إلا أن البساسيري خرج إليهم بجيش كبير و بين ذلك ابن الأثير قائلا: "فسار البساسيري إلى الأنبار، وأحرق ناحيتي دما، والفلوجة، وكان أبو الغنائم بن المحلبان بالأنبار قد أتاها من بغداد وورد نور الدولة دبيس إلى البساسيري، معاوناً له على حصرها، ونصب البساسيري عليها المجانيق، فهدم برجا، ورماهم بالنفط، فأحرق أشياء كان قد أعدها أهل البلد لقتاله، ودخلها قهراً، فأسر مائة نفس من بني خفاجة، وأسر أبا الغنائم بن المحلبان، فأخذ وقد ألقى نفسه في الفرات، ونهب الأنبار، وأسر من أهلها خمسمائة رجل "[٩٠]،أما سبط ابن الجوزي ذكر بأنه " وسار إلى الأنبار ومعه دُبيس، ففتحها وقتل بها جماعة عصوا عليه، وقطع أيدي آخرين، وأحرق ضياعًا من نهر عيسى الفلوجة ودِمِمًا وغيرهما،..."[٩١].

كما ورد ذكرها عندما أعفى الخليفة العباسي القائم بأمر الله الوزير فخر الدولة شرف الوزراء أبو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي[٩٢].

ذكر ذلك ابن الفوطي قائلا: "نزيل بغداد، الوزير كان ملقبا بالكافي وخلع عليه ورتب في الوزارة في يوم الخميس يوم عرفة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعزله الخليفة العباسي القائم من الوزارة لأمور ظهرت منه في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ستين وأمر بالخروج عن بغداد بأهله وماله وحشمه فأجاب وخرج من بغداد وتوجّه الى حلّة ابن مزيد ومنها الى الفلوجة، إلا أن الخليفة القائم أعاده فيما بعد الى الوزارة وبقي على وزارته الى أن توفي القائم وتولّى البيعة للمقتدي وأقام وزيراً الى المحرم سنة سبعين فأنّه عزله فكانت مدّة وزارته للخليفتين خمس عشرة سنة "[٩٣].

وكذلك حدثت على أرض الفلوجة العليا معركة قوية بين جيش الخليفة الحاكم بأمر الله والتتر انتهت بانتصار الخليفة الحاكم والتي أراد منها إعادة السيطرة على بغداد سنة ٦٥٨هـ بالعرب عانَةَ، والحديثة، وهيت، والأنبار، وضرب مع القرادول رأسا بقرب بغداد فِي أواخر سنة ثمانٍ وخمسين، فانتصر عليهم، وقُتِل من التّتار خلْق، ولم يُقتَل من أصحابه غير ستّة، فيقال، والله أعلم: قُتِل من التّتار نحو ألفٍ وخمسمائة فارس، منهم ثمانية أمراء. فجاء جيش للتّتار عليهم قرابُغا، فردّ المسلمون على حَمِية، فتبِعهم قرابغا إلى هيت وردّ في المختار من تاريخ ابن الجزري ٢٦١ "وضربوا مع التتار مصافا بأرض بغداد"[٩٤].

كما ورد ذكرها عند الحديث عن المفضّل أبو المعالي سعد بن محمّد بن إسماعيل الديلميّ الدسكريّ الاصفهسالار[٩٥]، كان من أصفهسالارية الديلم، وله معرفة بالحروب والأخبار الملوكيّة، و اقطع الفلوجة ونهر الملك[٩٦].

ومما يذكر أن هناك العديد من الأحداث التاريخية التي أشارت إليها المصادر المختلفة التي وقعت في نواحي الأنبار ومنها مدينة الفلوجة العليا في العصر العباسي ولكن دون أن تذكرها بالاسم.

المحور الثالث: المدن والقرى المحيطة بالفلوجة العليا ومنها:

كانت تحيط بمدينة الفلوجة العليا العديد من المدن والقرى من أبرزها:

هاشمية الأنبار:

الأنبار مدينة على الفرات غربي بغداد، كانت الفرس تسمّيها فيروز سابور، أول من عمرها سابور ذو الأكتاف، سمّيت بذلك؛ لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير، واتخذها الخليفة أبو العباس السفّاح مقراً لحكمه، وجدّد بها قصورا وأبنية[٩٧].

٢-الباج:

أراض مقابل ما بين الأنبار والفلّوجة على الجانب، قالوا: نزل علي بن أبى طالب (رضى الله عنه) بها فخرج إليه أهل الفلّوجة بالهدايا، فقال: "اجمعوا الهدايا واجعلوها بأجاً واحدا، فسميّت بذلك "[٩٨].

٣- نِقْيَا:

قرية من نواحي الأنبار بالسواد من بغداد، وإليها ينسب الإمام يحيى بن معين[٩٩].

٤- دِمِمَّا:

وهي قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة[١٠٠]، إذ تقع على فم نهر عيسى الذي يأخذ الماء من الفرات بالقرب منها[١٠١] وينسب إليها جماعة من أهل الحديث وغيرهم، ومن القدماء أبو الحسن على بن حسان بن القاسم بن الفضل بن حسان بن سليمان بن الحسن بن سعد ابن قيس بن الحارث الجدلي الدممي، قدم بغداد، وحدَث بها عن محمد بن عبد الله بن سليمان الكوفي مطين، روى عنه تمام بن محمد الخطيب وأبو خازم محمد بن الحسين بن الفرّاء والقاضيان أبو القاسم التنوخي[١٠٢] وأبو عبد الله الصيمري قال: أبو بكر الخطيب سألت عنه أبا خازم الفرّاء فقال: تكلّموا فيه. وولد قبل سنة ٢٨٥هـ، وحدث ببغداد، ومات في أول المحرم من سنة ٣٨٤هـ ومنهم وأبو إسحاق إبراهيم بن العباس الدمّمى الخطيب، حدّث عن أبى بكر محمد بن القاسم بن بشّار النحويّ الأنباري، روى عنه أبو بكر أحمد ابن محمد بن عبدوس النسوي الحافظ، وذكر أنه سمع منه بدمّما[١٠٣]أبو البركات محمد بن

محمد ابن رضوان الدممي[١٠٤] صاحب محمد التميمي، سمع أبا عليّ شاذان، روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي، توفي في رجب سنة ٤٩٣ هـ /١١٠٠م[١٠٥].

الخلاصة:

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها:

١ـ اظهرت الدراسة ان مدينة الفلوجة العليا مدينة موغلة في القدم وردت بأسماء مختلفة منها إذ عرفت في العصر البابلي برابيقوا أو رابيقوم (rapiqum)،وكذلك وردت في العصرين الآشوري والبابلي الحديثين باسم پلوكت Pallukat.

٢- بينت الدراسية ان الفلوجة العليا تميزت بموقع متميز وذلك بوقوعها قرب نهر الفرات الذي ساعدها أن تكون حلقة اتصال مهمة بينها وبين المدن الواقعة بين نهري دجلة والفرات لاسيما مدينة بغداد ومدن الوسط والجنوب مثل الفلوجة السفلى والمدائن وغيرها.

٢ـ اوضحت الدراسة بان الفلوجة العليا تميزت بازدهار النشاط التجاري فيها بواسطة الميناء الذي كان يوجد فيها و له اثر كبير في قيامها،لأنها كانت تمثل بمثابة محطة تجارية للقوافل الذاهبة الى بلاد الشام او القادمة منه بواسطة نهر الفرات او عن طريق البر منذ حقبة الأشوريين وصولا للعصر الاسلامي الذي ازدهرت فيه ازدهارا كبيرا لقربها من عاصمة الخلافة العباسية بغداد.

٣- بينت الدراسة أن المدينة كان له نشاط زراعي متميز بما كانت تنتجه من منتوجات زراعية لاسيما الحبوب، إذ كانت تمثل بمثابة مصدر أساسي للمنتوجات لبغداد، فضلاً عن أنها كانت تمثل محطة للنزهة وللاستراحة لبعض الخلفاء العباسيين.

التوصيات:

في ختام البحث ندعو الجهات ذات العلاقة كالمحافظة ودائرة الآثار العمل على المحافظة على ما تبقى من الآثار الموجودة من خلال القيام ببعثات للتنقيب عن الآثار في الفلوجة العليا أو هاشمية الأنبار وكشف النقاب عن تاريخ المنطقة وحضارتها والعمل على وضع حد للتجاوزات التي يقوم بها الأهالي عليها هناك، من أجل أن تكون معلماً تاريخياً وحضارياً للمحافظة التي تفتقر الى هكذا معلم وكذلك نبين للآخرين وأجيالنا عظمة ما قدمه أجدادنا للتاريخ والانسانية.

ثبت المصادر والمراجع:

* ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ/ ٩٣٩م)

١- الجرح والتعديل،ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٢٧١ هـ /١٩٥٢ م.

*ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

٢- الكامل في التاريخ،تح: عمر عبد السلام تدمري،ط١،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

* الاصطخري،أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٨م)

٣-المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥ه/ ٢٠٠٤ م.

*الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت: ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م).

٤- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

*البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٦م)

٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط٣،عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م.

*البَلَاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م)

٦- أنساب الأشراف،تح: سهيل زكار ورياض الزركلي،ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م

*ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة، د.ت.

* ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

٨- الثقات،ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٩٣ ه/ ١٩٧٣م

٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،تح: محمود إبراهيم زايد،ط١، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م

*ابن حوقل، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت: بعد ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م)

١٠- صورة الأرض،د.ط، دار صادر، أفست ليدن، بيروت، ١٣٥٨ه / ١٩٣٨م

*ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت:٢٨٠هـ/ ٨٩٤م)

١١- المسالك والممالك، د. ط، دار صادر أفست ليدن، بيروت،١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩ م

*الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م)

١٢- تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م

*ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

١٣-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تح: إحسان عباس،ط١، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م.

*خليفة بن خياط، أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م)

١٤- تاريخ خليفة بن خياط، تح: أكرم ضياء العمري،ط٢، دار القلم , دمشق، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

*ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد(ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م)

١٥- تاريخ ابن أبي خيثمة،تح: صلاح بن فتحي هلال،ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،القاهرة، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

*الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م)

١٦- رسائل الجاحظ، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م.

١٧- الرسائل السياسية الرسائل السياسية، د.ط، دار ومكتبة الهلال، بيروت،د.ت.

*ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م).

١٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

*الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٦م)

١٩- المؤتَلِف والمختَلِف، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

*الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)

٢٠- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣ م.

٢١- سير أعلام النبلاء، د.ط، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

*الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤)

٢٢-الجبال والأمكنة والمياه،تح: أحمد عبد التواب عوض، د. ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٣١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

*سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٧م)

٢٣- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ط١، دار الرسالة العالمية، دمشق، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م

*ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)

٢٤- الطبقات الكبرى،تح: محمد عبد القادر عطا،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

*السمعاني أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م)

٢٥- الأنساب،تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.

*الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).

٢٦- الوافي بالوفيات،تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،د.ط، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

*الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)

٢٧- تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري،ط٢، دار التراث، بيروت،١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م.

*ابن عبد الحق، صفيّ الدين عبد المؤمن ابن شمائل البغدادي الحنبلي (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م)

٢٨- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ /١٩٩٢م.

*ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٦م)

٢٩- تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

* ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م).

٣٠-معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

*أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، (ت: ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)

٣١- مقاتل الطالبين، تح: السيد أحمد صقر،د.ط، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

*ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي العدوي (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٠١م)

٣٢- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م.

*ابن الفقيه،أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت: ٣٦٥/ ٩٧٦م)

٣٣- البلدان،تح: يوسف الهادي،ط١،عالم الكتب، بيروت، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.

* ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣هـ/ ١٣٢٤م)

٣٤- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تح: محمد الكاظم، ط١، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران،١٤١٦هـ / ١٩٩٦م (٦/ ٤٣٣.

*الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، (ت: ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م)

٣٥-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،د.ط، المكتبة العلمية،بيروت،د.ت

*ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٩١م)

٣٦- المعارف، تح: ثروت عكاشة،ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م.

*القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٤م)

٣٧- آثار البلاد وأخبار العباد،د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.

*ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)

٣٨- البداية والنهاية،تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

*أبو مخرمة، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهجراني الحضرمي الشافعي (٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م)

٣٩- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تح: بو جمعة مكري وخالد زواري، ط١، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

*مجهول(ت: ق ٣هـ/ق٩م)

٤٠- أخبار الدولة العباسية،تح: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي

د.ط، دار الطليعة، بيروت، د.ت.

*مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م)

٤١- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح وترجمة: (عن الفارسية): السيد يوسف الهادي،د.ط، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٢م.

*مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)

٤٢- تجارب الأمم وتعاقب الهمم،تح: أبو القاسم إمامي،ط٢، سروش، طهران ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م.

*المنجم، إسحاق بن الحسين (ت: ق ٤هـ/ ق١٠م)

٤٣- آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م.

المهلبي، الحسن بن أحمد العزيزي (ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩١م)

٤٤-المسالك والممالك، تح: دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،٢٠٠٩

*نشوان الحميرى، بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)

٤٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم،تح: حسين بن عبد الله العمري،ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

*أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م)

٤٦- معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي،ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

*النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)

٤٧- نهاية الأرب في فنون الأدب،ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٤م.

* وكيع،أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضبي البَغْدَادِي (ت: ٣٠٦هـ/ ٩١٩م)

٤٨- أخبار القضاة،تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، ط١، عالم الكتب، بيروت, ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

* اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت: ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م).

٤٩- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،تح: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

*ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

٥٠- معجم البلدان،ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

*ابن يونس المصري، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفي، (ت: ٣٤٧هـ/ ٩٥٩م)

٥١- تاريخ ابن يونس المصري،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ /٢٠٠٢م

المراجع:

* الاحمد،سامي سعيد

٥٢-الزراعة والري موسوعة حضارة العراق، دار الحرية للطباعة،بغداد، ١٩٨٥م

*الزَّبيدي، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى (ت: ١٢٠٥هـ)

٥٣- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين،د.ط، دار الهداية، د.م، د.ت.

*الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي

٥٤- الأعلام،ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٢ م

* المحمدي،محمد شاكر.

٥٥- تاريخ الفلوجة، منشورات المجمع الادبي والثقافي في الفلوجة،مجلة روافد،ط٢،الفلوجة.

. * مصطفي،ابراهيم واخرون.

٥٦- المعجم الوسيط، دار الدعوة،تركيا

الدوريات:

* الجميلي،عامر عبدالله

٥٧- المواقع الجغرافية لمنطقة الانبار في المصادر المسمارية،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية العدد ٤لسنة٢٠١٠.

*الدراجي،ابراهيم اسماعيل

٥٨- الفلوجة العليا في المصادر الجغرافية وكتب الرحلات،مجلة المورد العدد الثالث لسنة ٢٠١٦

* المحمدي،عثمان عبدالعزيز صالح،

٥٩- هاشمية الانبار في التراث العربي الاسلامي،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية،عدد خاص بندوة تراث وتاريخ الانبار،لسنة ٢٠١١.

هوامش البحث:

(١) نشوان الحميرى ، بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ،تح، حسين بن عبد الله العمري ،ط١، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م (٨/ ٥٢٤٧). ؛ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ،ط٢، دار صادر، بيروت: ١٩٩٥م (٤/ ٢٧٥)

(٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ات: ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب ، دار صادر ،ط٣،بيروت:١٤١٤هـ،٢/٥٤٩؛مصطفي ،ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط، دار الدعوة ،تركيا ،(٢/٦٩٩)

(٣) ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م) معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد هارون،دار الفكر ،بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م (٤/٤٤٩)

(٤) ، ياقوت الحموي معجم البلدان ، (٤/ ٢٧٥)؛ ابن عبد الحق ، صفيّ الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٩م) ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢ هـ /١٩٩٢م (٣/ ١٠٤٣)

(٥) الرقيات ، ابن قيس الرقيات: هو عبيد الله بن قيس الرقيات العامري الْحِجَازِي أحد الشُّعَرَاء المجيدين قيل لِأَبِيهِ قيس الرقيات لِأَن لَهُ عدَّة جدات كُلهنَّ يسمين رقية ، توفّي عبيد الله فِي حدود سنة ٨٠هـ. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات:تح، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،د.ط، دار إحياء التراث ، بيروت:١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م(١٩/٢٦٣)

(٦) معجم البلدان (٤/ ٢٧٥)

(٧) الجميلي،عامر عبدالله ، المواقع الجغرافية لمنطقة الانبار في المصادر المسمارية،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية العدد ٤لسنة٢٠١٠ ،ص٣٤

(٨) الاحمد ،سامي سعيد ،الزراعة والري موسوعة حضارة العراق، دار الحرية للطباعة ،بغداد، ١٩٨٥م، ج٢، ص١٧٣؛ https/ /ar.wikipedia.org/wiki

(٩) معجم البلدان ، (٤/ ٢٧٥)

(١٠) محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم (المتوفى، بعد ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م) صورة الارض ، دار صادر، أفست ليدن، بيروت:١/٢٤٣

(١١) الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي (ت: ٣٨٠هـ) المسالك والممالك ، تحقيق دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩،ص١١٩

(١٢) مجهول (توفي بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ،تحقيق السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ هـ ،ص٦٣

(١٣) الدراجي ،ابراهيم اسماعيل، الفلوجة العليا في المصادر الجغرافية وكتب الرحلات ،مجلة المورد العدد الثالث لسنة ٢٠١٦،ص ٩٨

(١٤) ابن عبد الحق ،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ٣/ ١٠٤٣؛ الدراجي ، الفلوجة العليا في المصادر الجغرافية وكتب الرحلات ،،ص ٩٨

(١٥) الاصطخري،أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٨م) ،المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،بلا سنة ، ص٥٩؛ https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١٦) كورة استان بهقباذ الاعلى نسبة الى الملك قباذ ابن فيروز والد أنوشروان بن قباذ العادل الذي يعد من اعظم ملوك الفرس الذ حكم حوالي ٤٣ عام من (٤٨٨-٥٣١ م) وله اعمال جليلة في مختلف المجالات واليه تنسب ثلاث كور ببغداد من أعمال سقي الفرات وهي كورة استان بهقباذ الاعلى و كورة استان بهقباذ الاوسط و كورة استان بهقباذ الاسفل.ياقوت الحموي ،معجم البلدان (١/٥١٦)؛ https//ar.wikipedia.org/wiki/قباد_بن_فيروز

(١٧) طساسيج منطقة او ناحية يتكون من عدة مناطق وهي أقلّ من الكورة والرستاق والأستان وهي لفظة فارسية أصلها تسو، فعرّبت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١/٣٨؛

(١٨) أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت:٢٨٠هـ/ ٨٩٤م) ، المسالك والممالك ، د. ط ، دار صادر أفست ليدن، بيروت:١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩ م (ص، ٢٣٧)

[١٩] محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت: ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب،ط١، بيروت: ١٤٠٩ هـ /١٩٨٩م(٢/٦٦٨)

[٢٠] شهاب الدين أحمد بن يحيى القرشي العدوي (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٠٠م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،ط١، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م ،(٣/ ٢٢٦ ،٢٢٧)

[٢١] مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(٣/١٠٤١)

[٢٢] الرستانيق جمع مفرده رستاق والرستاق معرب رستا وروستا وتعني القرية والريف

[٢٣] المسالك والممالك ، (ص، ٢٣٧)

[٢٤] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت: ٣٦٥ / ٩٧٦م)،البلدان ،تح، يوسف الهادي ،ط١،عالم الكتب، بيروت: ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م (ص، ٣٨٥).

[٢٥] المحمدي ،محمد شاكر،تاريخ الفلوجة،منشورات المجمع الادبي والثقافي في الفلوجة-مجلة روافد،ط٢،الفلوجة،ص٤

[٢٦] نهر عيسى ، جاءت تسميته نسبةً الى عيسى بن على بن عبد الله الهاشمى بن عباس ، فيمر بقرى كثيرة، وعمل واسع فى غربىّ بغداد، يأخذ من الفرات عند قنطرة دمّا، ثم يمرّ فيسقى طسّوج فيروز سابور حتى ينتهى إلى المحوّل، ثم يتفرّع من أنهار تتخرق إلى مدينة السلام، ثم يمرّ بالياسريّة، ثم قنطرة الرومية وقنطرة الزياتين، وقنطرة الأشنان، وقنطرة الشوك، وقنطرة الرمّان، وقنطرة المغيض عند الأرحاء، ثم قنطرة البستان. ثم قنطرة المعبدىّ، ثم قنطرة بنى زريق، ثم يصبّ فى دجلة عند قصر عيسى بن على. ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع (٣/١٤٠٤)

[٢٧] قنطرة دمما، وهي احدى القناطر التي أقيمت على نهر عيسى. ابن حوقل ، صورة الأرض (١/٢٤٢)

[٢٨] أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح، أكرم ضياء العمري ،ط٢، دار القلم , دمشق ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، (ص، ٣٩٩)

[٢٩] ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت:٢٨٠هـ / ٨٩٤م) ، المسالك والممالك ، د. ط ، دار صادر أفست ليدن، بيروت، ١٣٠هـ/ ١٨٨٩ م (ص، ٢٣٧)

[٣٠] ابن الفقيه ، البلدان (ص، ٣٨٥)

[٣١] البيادر، مفرده بيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام الحبوب أي المكان المعد لوضع المحصول فيه بعد حصاده من اجل اخراج المحصول منه سواء كان حنطة او شعير ابن منظور،لسان العرب(٤/٥٠)

[٣٢] الكر:مكيال وزن يستخدم عند اهل العراق ، وهو ستون قفيزا أي كل قفيز ما يعادل ٤٥ كغ ابن منظور،لسان العرب(٥/١٣٥)؛هنتس ،المكاييل والاوزان الاسلامية (ص ٦٥)

[٣٣] ابن خرداذبة ،، المسالك والممالك ،(ص، ٢٣٧)

[٣٤] تم الحصول على هذا الرقم من ناتج ضرب ٤٥*٦٠*٥٠٠= ١٣٥٠٠٠٠

[٣٥] ابن خرداذبة ، المسالك والممالك (ص، ١٠)

[٣٦] الحيرة وهي التي كان النعمان بن المنذر يسكنها، وسميت بذلك لأن تبعاً الأكبر لما رأى أن يأتي خراسان خلف ضعفة حبذه بذلك الموضع وقال لهم، حيروا به أي اقيموا، والحيرتان، الحيرة والكوفة. الزمخشري ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو

بن أحمد، (ت: ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م) ،الجبال والأمكنة والمياه ،تح، أحمد عبد التواب عوض ، د. ط ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٣١٩ هـ / ١٩٩٩ م ،(ص١١٢)

(٣٧) عاصم بن عمرو، هو عاصم بن عمرو التميمي ، من فرسان بني تميم وشعرائهم، يقال، إن له صحبة شهد فتح دومة الجندل مع خالد بن الوليد ، وغير ذلك من أيام العراق. ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٦م)، تاريخ دمشق ، تح، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م(٢٥/٢٨٢)

(٣٨) الأقرع بن حابس ، الأقرع بن حَابِس بن مِقيس التمِيمي قدم على رسول اللَّه مع عطارد بن حَاجِب فِي أَشرافِ بَنِي تَميم بَعد فَتحِ مكة، وقد كان الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهِدا مع رسول اللَّهِ فَتح مكة وحُنَين وَالطَّائِف. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد(ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م) ، تاريخ ابن أبي خيثمة ،تح، صلاح بن فتحي هلال،ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ،القاهرة، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م،(١/٨٥)

(٣٩) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ،تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري ،ط٢، دار التراث ، ،يروت:١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧م (٣/ ٣٧٣)

(٤٠) عبيد الله بن الحر ، وهو رجل شجاع تقلبت به الأحوال والآراء والأيام حتى صار من أمره أن لا يطيع لأحد من بني أمية ولا بني الزبير. ووقعت بينه وبين مصعب حروب وأيام. وقتل سنة ٦٨هـ من الهجرة. الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،تح، الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي،١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٣ م(٢/٦١٤)

(٤١) نهر صرصر ، نهر يتشعّب من الفرات: ونهر صرصر على مقربة من بغداد. البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/ ١٠٩٦م) ،معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،ط٣،عالم الكتب، بيروت: ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣م (٣/٨٣١)

(٤٢) عين التمر ، بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا، منهما يجلب القسب والتمر إلى سائر البلاد، وهو بها كثير جدّا، وهي على طرف البرية، وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر(رضي الله عنه) على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة. ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٤/١٧٦)

(٤٣) بسطام بن مصقلة بن هبيرة الشيباني، أمير من القادة الشجعان الولاة كان على الري ولما خرج ابن الأشعث وفد عليه بسطام منجدا، وهو يقاتل الحجاج في (دير الجماجم) فجعله على ربيعة. وقاد كتيبة القراء، وكانت من أشد كتائب ابن الأشعث، وقاتل قتال الأبطال. ثم قتل في وقعة مسكن (على نهر دجيل) سنة(٨٣هـ / ٧٠٢ م).الذهبي ، تاريخ الاسلام (٢/٩٠٦) ؛الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي ، الأعلام ،ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت ،١٤٢١هـ/ ٢٠٠٢ م (٢/٥١)

(٤٤) الدهقان، رئيس القرية ومُقدَّم التُّنّاء وَأَصحابِ الزِّراعة، وَهُوَ معرب، ونونه أصليةٌ، لِقولهم تَدهقن الرجل، وكثر ماله. الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، (ت: ٧٧٠هـ/ ١٣٦٩م)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية د.ط، ،بيروت، د.ت (١/٢٠١)

(٤٥) تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٦/ ١٣٢)

(٤٦) النهروان، مدينة ذات عمارة قليلة، وبها تمور قليلة، وبها أماكن بناها الأكاسرة. مجهول (ت: بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٣م) ، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تح وترجمة، (عن الفارسية) ، السيد يوسف الهادي،د.ط، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ١٤٢٣ هـ /٢٠٠٢م (ص، ١٦٠)

(٤٧) النخيلة موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج إليه عليّ، رضي الله عنه، لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة وقال: اللهم إني لقد مللتهم وملّوني فأرحني منهم! فقتل بعد ذلك بأيام، وبه قتلت الخوارج لما ورد معاوية رضي الله عنه إلى الكوفة. ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٥/٢٧٨)

(٤٨) البَلَاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/ ٨٩٣م)،أنساب الأشراف،تح، سهيل زكار ورياض الزركلي،ط١، دار الفكر ، بيروت: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م (٢/ ٣٦٧)

(٤٩) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ (٢/٧٣٦)

(٥٠) البلاذري ،أنساب الأشراف (٣/ ٣٣)

(٥١) الضحاك بن قيس الفهري ، يُكْنَى، أَبَا سَعِيدٍ، وَقِيلَ، أَبُو أُنَيس، وَهُوَ الضحاك بْنُ قَيس بن خالد بن وهب بن ثَعلبة بن وَائِلَة بن عمرو بن شَيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كِنَانَة، أَخُو فَاطمة بِنت قَيس، أُمهمَا، أُميمة بنت رَبِيعَة بن كِنَانَة قُتِل بِمَرج رَاهِط بعد وَفَاة يَزِيد بن مُعَاوِية لَما بُوِيع لِمروان بن الحكَمِ،سنة ٦٤هـ. أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٩م) ، معرفة الصحابة، تح، عادل بن يوسف العزازي،ط١، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م(٣/١٥٣٧)

(٥٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق (٥٩/ ١٥٠)

(٥٣) بالاصل وبقية النسخ، " الاخنوسة " تصحيف والمثبت عن تاريخ بغداد ومعجم البلدان والاخنونية بالضم ثم السكون وضم النون وياء مشددة موضع من أعمال بغداد وقيل هي حربي. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، (١/١٢٥)

(٥٤) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) ، تاريخ بغداد وذيوله، تح، مصطفى عبد القادر عطا ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م (١/ ٢٢٢)

(٥٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد (١/ ٥٧٥)

(٥٦) عبد الرحمن بن الأشعث: هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِندي أَمِير سجستان ظفر بِهِ الحجاج وَقَتله) ، وطيف بِرَأسِهِ سنة أَربع وَثَمَانِين لِلهجرة. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات،تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،د.ط، دار إحياء التراث ، بيروت،١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، (١٨/١٣٤)

(٥٧) على سبعة فراسخ من الكوفة، على طرف البرّ للسالك إلى البصرة.ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع(٢/٦٥٥)

(٥٨) العذيب ، واد بظاهر الكوفة؛ قال معن بن أوس،إذا هى حلّت كربلاء فلعلعا... فجوز العذيب دونها بالتّوابحا. البكري ، معجم ما استعجم (٣/٩٢٧)

(٥٩) ابن الأشعث ، عَبْدُ الرحمن بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَشعث بنِ قَيس الكِنْدِي، بَعَثه الحجاج عَلَى سِجِستان، فَثَارَ هُنَاكَ، وَأَقبل فِي جمعٍ كَبِير، وَقَام مَعَه عُلَمَاء وَصلحاء للّٰهِ تَعَالَى لِمَا انْتَهَكَ الحَجاج مِن إِمَاتَة وَقْت الصَّلاَةِ، وَلِجَورِهِ وَجَبَرُوْتِه فَقَاتَلَهُ الحجاج، وَجَرَى بَينَهما عِدة مصافات: وينتصر ابن الأَشْعَثِ. وَدَامَ الحَرْب أَشْهُراً، وَقُتِلَ خَلْق مِنَ الفَرِيْقين وَفِي آخِرِ الأَمرِ انهَزم جَمع ابن الأَشْعَثِ وَفَرَّ هو إِلَى المَلِكِ رُتبِيل مُلتَجئاً إِلَيْهِ ، مات سنة أربع وثمانون من الهجرة.الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، د.ط ، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م(٥/١٠٢)

[٦٠] دير قرة ، دير بإزاء دير الجماجم، وفيه نزل الحجّاج لما نزل ابن الأشعث بدير الجماجم، وقرّة الذي نسب إليه رجل من لخم بناه على طرف من البر في أيام المنذر بن ماء السماء وهو ملاصق لطرف البرّ ودير الجماجم مما يلي الكوفة. ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٢/٥٢٦)

[٦١] البلاذري ،أنساب الأشراف للبلاذري (٧/ ٣٣٥)

[٦٢] الأبرد بن قيس التميمي ، احد قائد ميسرة جيش عبدالرحمن ابن الاشعث ومن الشجعان . الذهبي ، تاريخ الاسلام (٢/٩٠٦)

[٦٣] لم ترد له ترجمة فيما توفر لدي من المصادر

[٦٤] لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من المصادر

[٦٥] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك وصلة (٦/٣٦٣) ؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت: ٦٥٤هـ/ ١٢٥٧م) ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، ط١، دار الرسالة العالمية ، دمشق ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م (٩/ ٣٠٣)

[٦٦] عبيد الله بن أبي المخارق القينيّ ، لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من المصادر

[٦٧] جميل بن بصيهرى: دهقان الفلاليج والنهرين اسلم سنة ١٦ هـ والدهقان في الفرس الحاكم او زعيم المدينة. البَلَاذُري، فتوح البلدان،ص ٢٦١

[٦٨] الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي (ت: ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، رسائل الجاحظ ، تح، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م (٢/ ٣٢) ، الرسائل السياسية ، د.ط ، دار ومكتبة الهلال، بيروت ،د.ت (ص، ٥٦٧)

[٦٩] يزيد بن عمر بن هبيرة ، يزيد بن عمر بن هبيرة بن معية بن سكين بن خديج بن بغيض ابن مالك ويقال حممة بدل مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذيبان ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان أبو خالد الفزاري، أصله من الشام ولي قنسرين للوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع الخليفة الأموي مروان بن محمد يوم غلب على دمشق وجمع له ولاية العراق ، وقتل سنة(١٣٢ هـ/ ٧٤٩م). ابن عساكر، تاريخ دمشق ، (٦٥/ ٣٢٤-٣٣٥)

[٧٠] قحطبة ، هو قحطبة بن شبيب ، قحطبة بن شَبيب الطَّائي المرْوزي الأَمِير هو أَحَدُ دُعَاةِ بَنِي العباس، ومقدم الْجُيُوشِ، قِيلَ، اسْمُهُ زِياد، وَإِنما قحطبة لَقَبٌ. وَهو والد الأَمِيرينِ الحسنِ، وَحُمَيْدٍ، أَصَابَتْهُ ضربة فِي وَجْهِهِ لَيْلَةَ الْمَسَفَاةِ فَوَقَعَ فِي الْفُرَاتِ فَهَلَكَ وَلَمْ يُدر بِهِ. وَذَلِكَ فِي الْمُحَرمِ مِن سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلاثِينَ. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، (٣/٧٢٢)

[٧١] خليفة بن خياط، أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ/ ٨٥٥م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح، أكرم ضياء العمري ،ط٢، دار القلم , دمشق ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، (ص، ٣٩٩)؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٧/ ٤١٣)؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ،تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي،ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م (١٣/ ٢٤٥).

[٧٢] الأنبار ، مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، وكانت الفرس تسميها فيروز سابور، طولها تسع وستون درجة ونصف وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان، وكان أول من عمّرها سابور بن هرمز ذو الأكتاف، ثم جدّدها أبو العباس السفّاح أول خلفاء بني العباس وبنى بها قصورا وأقام بها إلى أن مات: وقيل، إنما سمّيت الأنبار لأن بخت نصّر لما حارب العرب الذين لا خلاق لهم حبس الأسراء فيها، وقال أبو القاسم، الأنبار حدّ بابل سميت به لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير والقتّ والتبن. ياقوت الحموي ، معجم البلدان، (١/٢٥٧)

(٧٣) شوال بن سنان الأنصاري ، لم أجد له ترجمة فيما توفر لدي من المصادر

(٧٤) خازم بن خزيمة ، خَازِم بن خُزَيْمَة النَّهْشَلِيّ ، ولي خراسان ومات ببغداد فعزي عليه أبو جَعْفر المنصور. الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ/ ٩٩٦م)، المؤتَلِف والمختَلِف ، تح، موفق بن عبد الله بن عبد القادر،ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، (٢/ ٦٥١)

(٧٥) الأستان ، (والأستان، بالضم) ، مِثل الرشتان، قاله العسكري، وَهِي (أَربع كور ببغداد) بالجانِبِ الغَربي مِن السواد، (عال) تَشتَمل على أَربعة طساسيج، وَهِي، الأَنبار، وبادُ ورَيّا، وقطربل، ومسكِن؛ (وأَعلَى) ، ومِن طساسيجه، الفَلُّوجة العليا، والفَلوجَة السفلى، وعين التمر ، ومِن طساسيجه، السيلحون وتستر (مِن إحداها) ، أَبو السعادات (هِبة اللهِا بن عبد الصمد) بنِ عبد المحسِنِ (الأَستانِي) حدَّث عن علي بنِ أَحمد البسري، ولقي الشيخ أَبا إسحق إبراهيمَ بن عليَ الشيرازِي. الزبيدي ، أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى (ت: ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح، مجموعة من المحققين ،د.ط ، دار الهداية ، د.م ، د.ت (٣٥/١٦٧)

(٧٦) مجهول(ت: ق ٣هـ/ق٩م)، أخبار الدولة العباسية ،تح، عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ،د.ط، دار الطليعة، بيروت: د.ت (ص ٣٦٦ ،٣٦٧)

(٧٧) أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ/٨٩١م)، المعارف، تح، ثروت عكاشة،ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م، (١/ ٣٧١)

(٧٨) شهرزور، وهي كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمذان أحدثها زور بن الضحّاك، ومعنى شهر بالفارسية المدينة، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٣/٣٧٥)

(٧٩) الدسكرة قرية كبيرة ذات منبر بنواحي نهر الملك من غربي بغداد. ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٢/٤٥٥)

(٨٠) القاطول موضع قريب من الجزيرة والموصل. البكري ، معجم ما استعجم (٣/١٠٤٤)

(٨١) ،وفيات الأعيان (٦/ ٣١٤)

(٨٢) المحمدي ،عثمان عبدالعزيز صالح ،هاشمية الانبار في التراث العربي الاسلامي ،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،عدد خاص بندوة تراث وتاريخ الانبار،لسنة ٢٠١١،ص٤٦-٤٧

(٨٣) اليافعي ،مرآة الجنان(١/٢٦٠)

(٨٤) الطبري ،تاريخ الرسل (٤/٦٦١)

(٨٥) ابن الجوزي،المنتظم(١٠/١٦٥)

(٨٦) ابن الجوزي،المنتظم(١٣/٣٨٣)

(٨٧) ابن كثير،البداية والنهاية (١١/٢١٧)

(٨٨) البساسيري ، أرسلان البساسيري أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأترك ببغداد، يقال، إنه كان مملوك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه، والله أعلم؛ وهو الذي خرج على الخليفة القائم بأمر الله ببغداد، وكان قد قدمه على جميع التراك، وقلده الأمور بأسرها، وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك، ثم خرج على الإمام القائم وأخرجه من بغداد، وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر، فراح الخليفة القائم إلى أمير العرب محيي الدين أبي الحارث مهارش بن

المجلي العقيلي صاحب الحديثة وعانة وقتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة، وقال ابن العظيمي، يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة سنة ٤٥١ه وطيف برأسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي. ابن خلكان ، وفيات الأعيان (١/ ١٩٢)

(٨٩) ابن الجوزي ،المنتظم (١/٣٤٤)؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ(٨/١١٧)

(٩٠) الكامل في التاريخ (٨/١١٩)

(٩١) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٨/ ٤٨٨)

(٩٢) فخر الدولة شرف الوزراء، هو أبو نصر محمد بن محمد بن جهير، الملقب فخر الملك مؤيد الدين الموصلي الثعلبي، كان ذا رأي وعقل وحزم وتدبير، خرج من الموصل لأمر يطول شرحه، وصار ناظر الديوان بحلب، ثم صرف عنه وأنتقل إلى آمد، وأقام بها مدة طويلة ، وكانت ولادة فخر الدولة المذكور في سنة ٣٩٨ه بالموصل؛ وتوفي بها في شهر رجب، وقيل في المحرم، سنة ٤٨٣ه ودفن في تل توبة، وهو تل في قبالة الموصل. ابن خلكان ، وفيات الأعيان (٥/ ١٢٧- ١٣١)

(٩٣) ابن الفوطي ، مجمع الآداب (٣/ ١٦٩)

(٩٤) الذهبي ، تاريخ الإسلام (٤٨/ ٨٠)

(٩٥) الاصفهسالار كلمة أعجمية وتعني الرئيس المقدم. الزبيدي ، تاج العروس ،(١٢/٧٠)

(٩٦) ابن الفوطي ، مجمع الآداب (٦/ ٤٣٣)

(٩٧) ابن عبدالحق البغدادي ،مراصد الاطلاع (١/١٢٠) ؛المحمدي ،هاشمية الانبار في التراث العربي الاسلامي ،ص ٤٦-٥٦

(٩٨) ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (١/ ١٤٦)

(٩٩) الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد (١٤/١٨٢)

(١٠٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٢/ ٤٧١)

(١٠١) ابن حوقل ،صورة الارض(١/٢٤٢)

(١٠٢) أبو القاسم التنوخي: هو أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم كان عالماً بأصول المعتزلة والنجوم، قال الثعالبي في حقه ، " هو من أعيان أهل العلم والأدب، وأفراد الكرم وحسن الشيم" وكان تقلد قضاء البصرة والأحواز بضع سنين، وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائراً ومادحاً، فأكرم مثواه واحسن قراه ، وتوفي بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الأول سنة ٣٤٢ه، رحمه الله. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تح، إحسان عباس،ط١، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤ه /١٩٩٤م (٣/ ٣٦٦ - ٣٦٨)

(١٠٣) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٧م) ،الأنساب،تح، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره،ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م (٥/ ٣٧٦)

(١٠٤) أبو البركات محمد بن محمد ابن رضوان الدممي، هو أبو البركات محمد بن محمد بن رضوان الدمّمى صاحب أبى محمد التميمي، سمع أبا على الحسن بن أحمد بن شاذان البزاز، روى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي حديثا واحدا، وتوفى في رجب سنة ٤٩٣ه ببغداد. السمعاني، الأنساب (٥/ ٣٧٥)

(١٠٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان (٢/ ٤٧١)